

لكن قال شيخي

لحضره صاحب الفضيلة الاستاذ الشیخ محمد الطنطاوی

الاستاذ في كلية اللغة العربية

الیأس: جد النبی صلی الله علیه وآلہ وسلم:

مرحبا بزائر لا يمل، وحبة وكراهة، إذا دلفت علينا أفرحتنا بلقياك، وسررتنا بسمرك ونجواك، وحملتنا على البحث فيما يحسن صرف الوقت فيه من علم ومعرفة، وجددت الأمل في استذكار ما ندعن الذهن مما التفريط فيه جرم أي جرم، ولو لراك لدام التكاسل، وخيم النسيان على ما كان، وان كان للفراغ لذة، وللهدوء النام متعة.

قلت: حبيتنی يا مولای اليوم - في مطلع ردى تحيتي - بجملة أعرف لها شأنًا خاصا، فقد رأيت فيما طالعت: أن الخليل بن أحمد كان يؤثر بها تلميذه المقرب منه، الكثير الجلوس عنده: سيبويه، ولم يعرف عنه أنه قالها لغيره، فلئن كنت دانياً من نفسك دنو سيبويه من شيخه الخليل لأشکرن الله على تلك المنزلة فهي منتهى الرغباء، فحياك الله وبياك يا مولاي، ووفقني إلى ما يرضيك.

قال: فأتنف الحديث في الموضوع الذي حضرت اليوم له إذ جعلناه موعداً بيننا، ورأينا فيه نواح أخرى لا ترتبط بالیأس في مادته فذاك حديث الأمس، إنما هي معارف جديدة في معلومات عامة، غير أنه بدا لي قبل الحديث الذي نشرع فيه أن نسرد خلاصة لما طال فيه المقال، وكثير الأخذ والرد بيني وبينك إذ كان سبب هذه المجالسات، ولا أرى في ذلك تطويلا، أو أنه من قبيل

الحديث